

**( فجر الثمد في إعراب أكمل الحمد )**  
**للحافظ الإمام جلال الدين السيوطي ( ت ٩١١هـ )**  
**تحقيق: أ.م.د. سعدون طه سرحان**  
**ديوان الوقف السني- النقال / 07709216562**

تاريخ التقديم: ٣٢٢ في ١٢/١٠/٢٠١٧

تاريخ القبول: ٥٩٧ في ٢٠/١١/٢٠١٧

### **المخلص:**

إن الدافع للكتابة والتحقيق في فجر الثمد في إعراب أكمل الحمد التي بين أيدينا. والذي دفعني إلى تحقيقها هو أنني اطلعت عليها في كتب السيوطي الحاوي للفتاوي بتحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد إلا أن الشيخ لم يحققها التحقيق الذي يفى بالغرض المنشود فكل الذي عمله اظهار الكتاب ناهيك عن وجود بعض الخلاف بين المطبوع والمخطوط فظلاً عن وجود نسخة مستقلة برأسها في مكتبة الاسد ، فلم أقف على كل الذين كتبوا عن السيوطي ذكراً لهذه الرسالة فقد اخذت حيزاً في فكري فالتزمت بتحقيقها على الرغم من صغرها وقد التزمت في تحقيق الرسالة بما يأتي:

- ١- تحرير النص وفق القواعد الإملائية المعاصرة، وضبطه بالشكل.
  - ٢- تخريج الآيات القرآنية والشعر وضبطها بالشكل.
  - ٣- الاعتناء بتحقيق المسائل التي أوردها المؤلف في الرسالة والتعليق على ما رآه محتاجاً منه إلى ذلك .
  - ٤- توثيق الآراء والأقوال التي وردت في الكتب المذكورة في الرسالة.
  - ٥- الترجمة للأعلام الواردة في الرسالة.
- الكلمات المفتاحية:** جلال الدين السيوطي، فجر الثمد، الإعراب.

**(Dawn of the thyme in the fuller of the praise)**  
**Hafiz Imam Jalal al-Din al-Suyuti (T 911H)**  
**Inquiry: Assist. prof. Dr. Saadoun Taha Sarhan**

### **Abstract:**

the meanings of it, so he sent an Arab Qur'an to those who had a heart or heard a martyr, and prayers and peace on those who are mosques of the words, and the ruling and the separation of speech – Sayyidina Muhammad (peace and blessings of Allaah be upon him) and his followers Religious Day 0

The motive for writing and investigating the dawn of the Thracian is to convey the fullest praise that we have in our hands. Which prompted me to achieve it is that I have seen it in the books of the Al Suyuti of fatwas in the investigation of Sheikh Mohamed Mohieddin Abdel Hamid but the Sheikh did not achieve the investigation that satisfies the purpose, all that he did the show of the book, not to mention the existence of some disagreement between the print and the manuscript, they remained a separate copy in the head In the lion's library, I did not stand on all those who wrote about the Al Suyuti mentioning this message, it took a space in my mind and committed to achieve it despite its smallness and committed to achieve the message: 1-Edit the text according to contemporary spelling rules, and adjust it in shape.

2-The graduation of Qur'anic verses and poetry and their seizure in form.

3 .To take care to achieve the issues mentioned by the author in the letter and comment on what he saw in need of it.

4 .Documenting the opinions and statements contained in the books mentioned in the letter .

5, Translation of the information contained in the letter.

This effort I put in the hands of the reader, and the help is from God.

## المقدمة:

الحمد لله الذي حفظ لنا لغتنا الغراء - بروائعها ورقيعها وسمو معانيها، فأُنزل بها قرآناً عربياً لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، والصلاة والسلام على من أوتي جوامع الكلم، وبدائع الحكم، وفصل الخطاب - سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم - وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد؛ فإنَّ الحافظ القوي إلى وضع علم النحو هو: الحرص الشديد على المحافظة على لغة القرآن الكريم خوفاً من أن يتسرب إليها اللحن، أو تتأبها عوارض التحريف، لذا نجد علماء المسلمين منذ القرن الأول للهجرة قد انشغلوا على وضع أصوله، وتقعيد قواعده، وترتيب مسائله، فجمعوا غرائبه، وصانوا فرائده، حتى كمل بيانه، وعلا صرحه وأوفى على الغاية التي ليس وراءها نهاية لمستزیده ولا مرتقى لذي همه . وكان السيوطي واحداً من العلماء الذين انشغلوا بحفظ التراث جمعاً وتأليفاً ؛ وذلك لأن السيوطي رحمه الله كان له اليد الطولى والسبق في حفظ الكثير من الكتب منها ما هو كبير ، كهمع الهوامع والأشباه والنظائر . فقد احتوى هذان الكتابان على كتب كاملة، وآراء العلماء كانت قد ضاعت، ومنها ما هو صغير كرسالة : فجر الثمد في إعراب أكمل الحمد التي بين أيدينا. والذي دفعني إلى تحقيقها هو أنني اطلعت عليها في كتب السيوطي الحاوي للفتاوي بتحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد إلا أن الشيخ لم يحققها التحقيق الذي يفى بالغرض المنشود فكل الذي عمله اظهار الكتاب ناهيك عن وجود بعض الخلاف بين المطبوع والمخطوط فضلاً عن وجود نسخة مستقلة برأسها في مكتبة الاسد ، فلم أقف على كل الذين كتبوا عن السيوطي ذكراً لهذه الرسالة فقد اخذت حيزاً في فكري، فالتزمت بتحقيقها على الرغم من صغرها، وقد التزمت في تحقيق الرسالة بما يأتي:

١. تحرير النص على وفق القواعد الإملائية المعاصرة، وضبطه بالشكل.
٢. تخريج الآيات القرآنية والشعر وضبطها بالشكل.
٣. الاعتناء بتحقيق المسائل التي أوردها المؤلف في الرسالة والتعليق على ما رآه محتاجاً منه إلى ذلك .

٤. توثيق الآراء والأقوال التي وردت في الكتب المذكورة في الرسالة.

٥. الترجمة للأعلام الواردة في الرسالة.

هذا الجهد أضعه بين يدي القارئ الكريم. ومن الله العون

## المؤلف:

هو: جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر الكمال بن محمد بن سابق بن الفخر عثمان ناظر الدين بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح بن ناصر الدين محمد بن

الشيخ همام الدين الهمام الخضري السيوطي<sup>١</sup> . هذه العبارة كلها أثبتتها شيخنا في كتابه حسن المحاضرة، والذين جاؤوا بعده استفادوا منها.

ولد سنة ٨٤٩ هـ في القاهرة، وبها نشأ. وتلقى العلم على شيوخ عصره كالسخاوي المتوفى سنة ٩٠٢<sup>٢</sup>، وشمس الدين الحنفي المتوفى سنة ٨٧١ هـ<sup>٣</sup> وجلال الدين المحلي المتوفى سنة ٨٦٤ هـ<sup>٤</sup> ومحيي الدين الكافيجي المتوفى سنة ٨٧٩ هـ<sup>٥</sup> وغيرهم كثير.

وتتلمذ على يده ثلة طيبة من تلامذته الذين صاروا علماء زمانهم، منهم ابن أبياس المتوفى سنة ٩٣٥ هـ<sup>٦</sup>، والشيخ عبد القادر الشاذلي المتوفى سنة ٩٣٥ هـ<sup>٧</sup> وشمس الدين الداودي المتوفى سنة ٩٤٥ هـ<sup>٨</sup> وغيرهم.

بعد أن أتم السيوطي معظم علوم عصره، وعلى الرغم من انشغاله في التصنيف والتأليف فإنه تولى عدة مناصب، منها: منصب الإفتاء، فجلس فيه مدة من الزمن، ودرس بالمدرسة الشيخونية، ثم المدرسة البيبرسية، ثم تولى القضاء، وبعد تقدمه بالسن اعتزل الناس بالروضة وأخذ يؤلف حتى توفي عام ٩١١ هـ<sup>٩</sup>

آثاره:

إن الحديث عن آثار السيوطي لا تستوعبه ورقة أو أكثر؛ لأن مؤلفاته قاربت السبعمئة غير التي غسلها أو التي لم تصل إلينا، وقيل الكثير فيها، وأياً كان الخلاف في عدد هذه الكتب فإنها في مجموعها قد تناولت فروع الثقافة الإسلامية والعربية جميعاً.

وحفظ فيها من منقول الكتب من أقوال العلماء والشراح ما لم ينقل إلينا عن طريق سواها. والأمثلة كثيرة أكثر من أن تضمها ورقة أو مبحث؛ ولكن نستأنس بذكر مثال لما قلناه: فقد نقل السيوطي في كتابيه همع الهوامع والأشباه والنظائر كتباً أو نصوصاً من كتب لم تصل إلينا، وغيرها الكثير من مؤلفاته، ومن الأهمية بمكان أننا لا نستطيع حصر مؤلفاته بهذه الوريقات، فضلاً عن قيام دراسات أخذت على عاتقها جانباً في هذا المجال<sup>١٠</sup> وعلى الرغم من هذه الأعمال الطبية فإنه لم يشر أحد إلى هذه الرسالة قبلي من دارسي السيوطي.

#### الرسالة

#### تسميتها:

اتفقت النسختان المخطوطتان على عنوان الرسالة، فالنسختان الموجودتان و المحفوظتان في مكتبة الأسد جاءتا باسم فجر الثمد في أعراب أكمل الحمد وهذا هو عنوان المخطوطة.

موضوعها: أورد السيوطي في هذه الرسالة عبارة مشهورة طالما تناقلتها السنة الناس وعرفوها، وترددها العامة، و الخاصة، وهي: ( الحمد لله أكمل الحمد ) ، والغريب في الموضوع أنه اثبت الخلاف لشيخه الكافيجي (رحمه الله)، حينما سأله وقال: ( فإنْ ثم من قال بجوازه - أي جواز الجر

، بل زاد في ذلك عندما قال : إنَّ شيخه أَلَفَ في السؤال رسالة ولم نقف عليها ، فراح السيوطي يستطرد في الإجابة، ففصل فيها القول ، فوجه النصب في (أكمل) وكان لا بد له أن يذكر آراء النحويين مستشهداً بأقوالهم ويعدد من الآيات القرآنية والأشعار التي تؤيد صحة ما ذهب إليه من عدم جواز الجر، والذي يبدو لي أنَّ السيوطي أَلَفَ هذه الرسالة على سؤال افترضه ، أو على طريقة الفنقلة، كما هو موضح من خلال كلامه، والله أعلم.

#### مصادرها:

رجع السيوطي إلى الكثير من المصنفات على الرغم من صغر الرسالة ، فقد ذكر منها ألفيه ابن مالك، وأوضح المسالك لابن هشام، والتذيل والتكميل لابي حيان، والمنهاج للنووي، بل زاد في ذلك حينما قال : ( ذكره ابن مالك في الكثير من كتبه ) إشارة منه إلى أنه وقف على أغلب مؤلفات ابن مالك، وقد أشار كذلك إلى مسألة الكحل هذه المسألة التي اخذت حيزاً طيباً لدى الكثير من النحاة . منهم السيوطي، وعلى الرغم من إشارته اللطيفة لهذه المسألة، لأنَّ أفعل التفضيل لا ترفع إلا الظاهر أصلاً إلا في مسألة الكحل، وهذا المثال ليس من ضابطي بالإجماع ، فدلت كلمة الإجماع على أنَّ السيوطي ( رحمه الله ) رجع إلى أغلب كتب النحو التي كانت قد ألفت قبل وفاته، فلم يجد لهذه العبارة ذكراً، أو لم يرد الإطالة والتفصيل الذي لا طائل منه. فاكتمى بالقول: و الله اعلم .

#### نسختها:

اعتمدت في تحقيق الرسالة على نسختين تحتفظ بهما مكتبة الأسد بسوريا : الأولى: تقع الأولى في ورقتين كتبت بخط واضح ومقروء عدد أسطر الصفحة الأولى ٢٦ سطراً في حين جاءت أسطر الصفحة الثانية بـ ١٣ سطراً، رقمها ٣٨٦٢ ضمن مجموع أوله رسائل السيوطي، وقد رمزت لها بالرمز (أ) أما بالنسبة للثانية، فتقع في أربع أوراق عدد أسطر الصفحة الأولى ١٧ سطراً، في حين أنَّ عدد أسطر الصفحة الثانية والثالثة هو ٢١ سطراً، و عدد أسطر الصفحة الرابعة ١٦ سطراً رقمها ٨٤٧٧ ضمن كتاب هدية ابن العماد إلى عباد العباد ورمزت لها بالرمز (ب)، ولا بد لي أن أشكر الأخ الدكتور أحمد هاشم السامرائي لوضعه النسخة الأولى بين يدي، ومن الأهمية بمكان أن أشير إلى مسألة إغفال من كتب عن السيوطي ذكر هذه الرسائل. فيعود إما لعدم ذكرهم الرسائل وإما لكثرتها مخافة الإطالة، وإما لحدائثة جمع هذه المخطوطة، لأنَّ مخطوطة مجموع رسائل السيوطي لم تثبت عليها تاريخ نسخها أو حجمها، أما الثانية، فجاءت ضمن كتاب فقه يصعب على باحث اللغة البحث في مخطوطات لا علاقة له بها والله أعلم.

(( فجر الثمد في إعراب أكمل الحمد ))<sup>١١</sup>

### مسألة

سئل شيخنا العلامة محيي الدين الكافيجي<sup>١٢</sup> في سنة أربع وسبعين وثمانمئة عن قول القائل (( الحمد لله اكمل الحمد ))<sup>١٣</sup> وهل (اكمل) تعين النصب أو يجوز الجر؟  
فإن ثم من قال بجوازه<sup>١٤</sup> فوافقه الشيخ على جوازه ( بل زاد )<sup>١٥</sup> ترجيحه، وألف في المسألة مؤلفاً قال فيه (ما)<sup>١٦</sup> ملخصه : أنه وصف سببي لله محول أصله أكمل حمده، فحول بالإضافة كما ترى، وأنه نظير قولك: مررت بالرجل قائم الأب فإن أصله قبل التحويل : مررت برجل قائم أبوه ، فحول إلى ما ترى فاستتر الضمير في اسم الفاعل ، وأضيف إلى الأب ، وقولك مررت بالرجل حسن الوجه فإن أصله : مررت برجل حسن وجهه وعلل ترجيحه بأنه لا يحتاج إلى إضمار، والنصب يحتاج إلى إضمار، هذا حاصل ما ذكره الشيخ.

وأقول: المتعين في هذا التركيب النصب، ولا يجوز الجر ووجهه أنه نائب مناب المصدر المحذوف الذي هو في الأصل وصف له تقديره: حمداً أكمل الحمد، وقال النحاة في باب المفعول المطلق، ومنهم ابن مالك<sup>١٧</sup> في شرح الكافية<sup>١٨</sup>

وابن هشام<sup>١٩</sup> في التوضيح<sup>٢٠</sup> يقوم مقام المصدر وصفه مضافاً إليه ، ك( سرت أحسن السير) ومثل غيرهما<sup>٢١</sup> بقولك : (ضربته أشد الضرب). ومثله في شرح التسهيل<sup>٢٢</sup> بقول ليلي الأخيلية: <sup>٢٣</sup>  
نظرت وركن من بوانه دوننا وأركان حس إي نظرة ناظر<sup>٢٤</sup>

ويقول الآخر:

وضابع ان جري (أيا) أردت به<sup>٢٥</sup>

ونظيره قوله تعالى فلا تميلوا كل الميل<sup>٢٦</sup> فهذه الأمثلة كلها منصوبة على النيابة عن المصدر والمثال مثلها، وعلم من ذلك دفع محذورين واردين : أحدهما الإضمار الذي فر منه الشيخ، فإنه إذا كان على وجه النيابة لا أضمار بل يكون المصدر محذوفاً، وهذا قائم مقامه نيابة عنه.

والثاني: إنه قد يقال: إن المصدر المقدر نكرة ، فكيف يوصف بالمعروف بالإضافة؟ وقد علم أنه لا تقدير ولا إضمار، وإنما حذف أصلاً، وأقيم مقامه وصفه مضاف إليه للبيان، وكان أصله : الحمد لله أكمل الحمد بلا إضافة هذا توجيه النصب.

وأما امتناع الجر، فيكاد يكون بديهياً لا يقام عليه دليل، فإن (أكمل) صفة لـ ( الحمد) قطعاً لا (الله) أما أولاً: فلأن أوصافه تعالى توقيفية، ولم يرد هذا الوصف فيها.

وأما ثانياً : فلأن الأصل عدم اطلاق افعال التفضيل في حق الله إلا ما ورد مثل: (أكبر)<sup>٢٧</sup> و (احسن الخالقين)<sup>٢٨</sup> لما يشعر بالمشاركة.

وأما ثالثاً: فلأن المقصود وصف الحمد المثبت لله بالكمال والبلوغ نهاية التمام لا وصف الله بذلك .

وأما رابعاً: فلأن العلماء عبروا بما يدل على أنه وصف للحمد لا لله ألا ترى إلى قول النووي<sup>٢٩</sup> في المنهاج ( احمد أبلغ حمد وأكملة وأزكاه)<sup>٣٠</sup>

وأشمله<sup>٣١</sup> فأتى بالجميع صفات الحمد ومصادر له وقول الشيخ أنه نظير قولك : مررت بالرجل قائم الأب، مخالف لقواعد العربية من أربعة أوجه:

الأول: أن هذا التركيب فاسد لا يقول أحد بصحته لأن الرجل معرفة، وقائم الأب نكرة، فإن إضافته لفظية لا تفيد التعريف، فلا يصح وصف الرجل به، وإنما توصف به النكرة، كقوله تعالى هديا بالغ الكعبة<sup>٣٢</sup> وإنما يستقيم أن يقال مثلاً : برجل قائم الأب ، وحينئذ تستحيل. وكذا مررت بالرجل حسن الوجه.

الثاني: أن ما قاله من التحويل والإضافة إلى المرفوع لا يجوز في أسم الفاعل اجماعاً بل هو من خواص الصفة المشبهة<sup>٣٣</sup> وألحق بها في ذلك اسم المفعول. نص على ذلك ابن مالك في كتبه<sup>٣٤</sup> وقال في شرح الألفية<sup>٣٥</sup> وقد يضاف ذا إلى اسم مرتفع معنى ك (محمود المقاصد الورع) وقال في شرح الكافية<sup>٣٦</sup> انفراد اسم المفعول بجواز إضافته إلى ما هو مرفوع نحو : زيد ( مكسوا)<sup>٣٧</sup> العبد محمود المقاصد، وقال ابو حيان في شرح التسهيل<sup>٣٨</sup>: انفرد اسم المفعول بجواز إضافته إلى مرفوع بخلاف اسم الفاعل ، فإنه لا يجوز إضافته إلى فاعله لا نقول في مررت برجل ضارب ابوه زيدا برجل ضارب ابوه زيدا. قال ( والصحيح انها أيضاً في اسم المفعول إضافة من منصوب لا من مرفوع)<sup>٣٩</sup>.

الثالث: إن قوله: أصل أكمل حمد يؤدي إلى استعمال ( أكمل) مقطوعاً عن الإضافة ومن، وهو أمر لا يعرف في أفعال التفضيل.

الرابع: قوله: أن الأصل ( أكمل حمد)، وأن ( الحمد) فاعل، وأنه حول عن الفاعلية ثم إضيف إليه، فاستتر الضمير غفلة عظيمة عن القواعد العربية، فإن أفعال التفضيل لا ترفع الظاهر أصلاً إلا في مسألة الكحل<sup>٤٠</sup>

## الهوامش:

- <sup>١</sup> حسن المحاضرة ١ / ٣٤٤.
- <sup>٢</sup> المنجم في المعجم ص ١١٩.
- <sup>٣</sup> ينظر، المصدر نفسه ص ١٣٨.
- <sup>٤</sup> حسن المحاضرة ١ / ٤٤٣.
- <sup>٥</sup> ينظر، المصدر نفسه، ١ / ٣٤٤.
- <sup>٦</sup> ينظر، المصدر نفسه، ١ / ٥٩٤.
- <sup>٧</sup> بدائع الزهور ٢ / ٣١٦. والسنا الباهر ص ٧٨.
- <sup>٨</sup> الكواكب السائرة ١ / ٢٢.
- <sup>٩</sup> ينظر : تاريخ ابن اياس ٣ / ٦٣، والسيوطي النحوي ص ٦١ فما بعدها و مقدمة كتاب الإتيقان ٦ / ١، ودليل مخطوطات السيوطي ، و مكتبة الجلال السيوطي ، والسيوطي بلاغيا وغيرها من الدراسات الحديثة .
- <sup>١٠</sup> ينظر: السيوطي النحوي ص ١٢٣ فما بعدها.
- <sup>١١</sup> جاء في اللسان : ( ( الفجر ) في آخر الليل كاشف في أوله ، وقد أنفجر الصبح وتفجر والفجر عنه الليل ، وافجروا : دخلوا في الفجر ، والفجر تفجير لك للماء اللسان حادة فجر .  
والثمد ، والثمد: الماء القليل الذي لا ماد له، وقيل هو القليل يبقى في الجلد وقيل : هو الذي يظهر في الشتاء .  
ويذهب في الصيف . اللسان مادة ( ثمد ) .  
وبهذا يكون السيوطي قد سمى رسالته وأراد : تفجير الشيء القليل ليصبح كثيراً: - والله أعلم - .
- <sup>١٢</sup> هو محي الدين محمد بن سليمان بن سعيد بن مسعود الرومي البرعمي المحيوي المكنى بابي عبد الله و الشهير بالكافيجي ، لأنه أكثر من قراءة الكافية لابن الحاجب شيخ السيوطي صاحب التصانيف منها شرح الاعراب عن قواعد الإعراب ، وغيرها الكثير ( ت ٨٧٩ هـ ) ينظر في ترجمته : حسن المحاضرة ١ / ٤٩ وبغية الوعاة ١ / ١١٧ وشذرات الذهب ٧ / ٣٢٦ والضوء اللامع ٧ / ٢٥٩ ، ولم أجد للشيخ مؤلفا بهذا الاسم فلربما من مؤلفاته التي فقدت ولم تصل إلينا .
- <sup>١٣</sup> ساقطة من ( ب )
- <sup>١٤</sup> لم أجد من يذكر الجواز في هذا الموضع أي جواز الجر .
- <sup>١٥</sup> في المخطوطتين ( بل وزاد ) والصواب ما أثبتناه .
- <sup>١٦</sup> زياده من ( ب )
- <sup>١٧</sup> هو جمال الدين محمد بن عبد الله وكنيته ابو عبد الله صاحب التصانيف منها الخلاصة المشهورة بالالفية وغيرها ( ت ٦٧٢ هـ ) طبقات النحويين واللغة ص ١٣٣ وبغية الوعاة ١ / ١٣٠ .
- <sup>١٨</sup> قال ابن مالك: يقوم المصدر وصفه ك (سرت احسن السير) شرح الكافية ٢ / ٦٥٦.

<sup>١٩</sup> هو جمال الدين عبد الله بن يوسف بن عبد الله الأنصاري الشهير بابن هشام الأنصاري (٦٠٨ - ٧٦١ هـ) صاحب التصانيف منها : معني اللبيب وقطر الندى، وغيرها ينظر : النجوم الزاهرة ٣٦٦/١٠، وبغية الوعاة ٦٨/٢ والأعلام ٩١/٤، ومعجم المؤلفين ١٦٣/٦.

<sup>٢٠</sup> قال ابن هشام: ينوب عن المصدر في الانتصاب على المفعول المطلق ما يدل على المصدر منصفة كـ (سرت احسن السير) و (أشتمل الصماء) و (ضربته ضربة الأمير اللص) إذ الأصل (ضرباً مثل ضرب الأمير اللص)، فحذف الموصوف ثم المضاف، أو ضميره). أوضح المسالك ٢١٣/٢.

<sup>٢١</sup> قال ابن معطي : (افعل التفضيل إذا أضيف إلى المصدر صار في المعنى مصدراً وانتصب انتصابه لأنه بعض ما يضاف إليه تقول: ضربته أشد الضرب فأشد ضرب في المعنى) الغرة المخفية ١/ ٢٥٢، وقال ابن برهان (ثم أعلم أن (افعل) لا يضاف إلا إلى ما هو بعض له إذا قلت: عامر افرس بني عامر، ساع ذلك لأنه بعضهم، ولو قلت : عامر افرس غطفان، لم يسغ ذلك لأنه ليس منهم، فقولك: ضربته أشد الضرب إنما سوغه ما ذكرناه والنقد: ضربته أشد الضرب) شرح اللمع ١/ ١٠٤.

<sup>٢٢</sup> لم أجد في كتب ابن مالك ذكراً لشعر ليلى الأخليلية لا في شرح التسهيل ولا غيره، وما قاله في شرح التسهيل وقد يقام المصدر المبني زمان المضاف إليه تقديراً كقول الشاعر: **الم تغمض عينك ليلة أريدا** اراد: الم تغمض عينك اغتماض ليلة أريد فحذف المصدر وأقام الزمان مقامه، كما عكس من قال: كان ذلك طلوع الشمس، إلا أن ذلك قليل وهذا كثير، ومن قيام النوع مقام المصدر قول الشاعر : **على كل بوار افانين جريه** شاد لابواع الجمال الارواتك.

شرح التسهيل لابن مالك ١٨٢/٢.

<sup>٢٣</sup> هي ليلى بنت عبد الله بن الرحال وقيل : ابن الرحالة بن شداد بن كعب وهو الأخيل، وتوهم ابن قتيبة فقال: ليلى بنت الأخيل، والصواب هو ليلى من بني الأخيل وهي أشعر النساء، ولا يقدم عليها غير الخنساء، كانت هاجت النابغة الجعدي ينظر : الشعر والشعراء ص ٣٢٧، والأغاني ١١/ ١٩٤.

<sup>٢٤</sup> الرواية في المخطوطتين هي:

**نظرت ودوني من عماية منكب ويطن الرنا أي نظرة ناظر**

والصواب ما اثبتته الخزانة ٩/ ٣٧٢.

<sup>٢٥</sup> هذا صدر بيت قائله : ابو دؤاد الايادي وتمامه: لا الشد شد ولا التقريب تقريب.

<sup>٢٦</sup> سورة النور الآية ٤

<sup>٢٧</sup> في أ (البر)

<sup>٢٨</sup> سورة المؤمنون الآية ١٤ وتمامها (ثم أنشأه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين)

<sup>٢٩</sup> هو يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن محمد الحزامي الحوراني المكنى بابي زكريا والشهير بمحيي الدين النووي الدمشقي الشافعي (٦٣١ - ٦٧٦ هـ) صاحب التصانيف منها منهاج الطالبين والدرر الكامنة ١/ ١١١، وشذرات الذهب ٦/ ١٢٥.

<sup>٣٠</sup> ف ب (وأزكا)

<sup>٣١</sup> منهاج الطالبين ١/ ٧٣

<sup>٣٢</sup> سورة المائدة الآية ٩

- <sup>٣٣</sup> قال ابن مالك: ( معمول الصفة المشبهة ضمير بارز متصل أو سببي موصول أو موصوف يشبهه ، أو مضاف إلى أحداها أو مقرون بـ (ال) أو مجرد أو مضاف إلى ضمير الموصوف أو إلى مضاف إلى ضمير لفظاً أو تقديرًا، أو إلى ضمير مضاف إلى مضاف إلى ضمير الموصوف) تسهيل الفوائد ١٣٩.
- <sup>٣٤</sup> قال ابن مالك: (يضاف اسم الفاعل المجرد الصالح للعمل إلى المفعول به جوازاً إن كان ظاهراً متصلاً، ووجوباً أن كان ضميراً متصلاً ... وثُذ فصل المضاف إلى الظاهر بمفعول أو ظرف ، ولا يضاف المقرون بالآلف واللام إلا إذا كان مثني أو مجموعاً على حدة ) التسهيل ص ١٣٧.
- <sup>٣٥</sup> شرح الكافية ١٠٥٣/٢
- <sup>٣٦</sup> قال ابن مالك: ( وانفراد اسم المفعول بجواز إضافته إلى ما هو مرفوع معنى كقولك : زيد مكسو العبد ثوباً ، ومثله قولي: محمود المقاصد الورع: أي الورع محمود المقاصد) شرح الكافية ١٠٥٣ / ٢.
- <sup>٣٧</sup> في رب ( مكسور)
- <sup>٣٨</sup> وهو محمد بن يوسف لابن علي بن حيان الأندلسي الغرناطي الشهير بابي حيان صاحب التصانيف منها : ارتشاف الضرب والبحر المحيط وغيرها ( ٦٥٤ - ٧٤٥ هـ) ينظر في ترجمته بغية الوعاة ١/ ٢٨٠ ٢٨١ وشنرات الذهب ٦/ ١٤٥، ونكت الهميان ص ٢٨٠، ومعرفة القراء الكبار ٧٢٣ - ٧٢٤.
- <sup>٣٩</sup> ينظر التذييل والتكميل ١١٣/٥، ١١٤.
- <sup>٤٠</sup> المسألة هي: ما رأيت رجلاً أحسن في عينيه الكحل منه في عين زيد، ف ( الكحل) مرفوع ب ( أحسن) لصحة وقوع فعل بمعناه موقعه نحو: ما رأيت رجلاً يحسن في عينيه الكحل كزيد.
- والمسألة هي: قد يرفع الاسم الظاهر قياساً إذا صح أن يحل محل ( أفعل) التفضيل فعل بمعناه في غير فساد المعنى أو في تركيب الأسلوب فأن لم يصح كان رفعه الظاهر نادراً لا يحسن القياس عليه وهذه المسألة دليل على صحة ما ذهب إليه النحاة ينظر: شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ص ١٨٦، وشرح الأشموني ٢٨٨/٤ وشرح طولون ٢/ ٥١ وحاشية الصبان ٣/ ٥٣.

**المصادر:**

القرآن الكريم

- ١- الإتيان في علوم القرآن - للحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. المكتبة العصرية، بيروت ١٩٨٧م.
- ٢- الأعلام، خير الدين الزركلي، ط٣ بيروت ١٩٦٩م.
- ٣- الأغاني، علي بن الحسين أبو الفرج الأصفهاني (ت نحو ٣٦٠هـ) دار الكتب المصرية ١٩٢٧م).
- ٤- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٥ بيروت ١٩٦٦م.
- ٥- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٩٦٤م.
- ٦- تاريخ مصر المشهور ببداية الزهور ووقائع الدهور، تأليف: العلامة المؤرخ محمد بن محمد أبو الفضل بن إياس الحنفي المصري، المطبعة الأميرية، بولاق ط١، ١٣١١هـ.
- ٧- التذليل والتكميل شرح كتاب التسهيل لأبي حيان الاندلسي ت ٧٤٥هـ، تحقيق علي حمزة أحمد البحيري ١٩٨٠م.
- ٨- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، أبو عبد الله محمد جمال الدين بن مالك (ت ٦٧٢هـ) تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، مصر ١٩٧٦م.
- ٩- حاشية الصبان على شرح الاشموني، محمد علي الصابوني (ت ١٢٠٦هـ) دار إحياء الكتب العربية، القاهرة (د.ت).
- ١٠- حسن المحاضرة في معرفة ملوك مصر والقاهرة، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، طبع دار أحياء الكتب العربية القاهرة، ١٩٦٧م.
- ١١- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي ط١، ١٩٨٦م.
- ١٢- الخيل. أبو عبيده معمر بن المثنى التيمي، مطبعة دائرة المعارف البريطانية حيد آباد، الطبعة الأولى ٣٥٨هـ.
- ١٣- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني (ت) تحقيق: محمد سيد جاد الحق، ط٢، مطبعة ١٩٦٦م.
- ١٤- ديوان أبي الأسود الدؤلي، غوستاف فون بارم، ترجمة د. أحسان عباس، مكتبة الحياة بيروت ١٩٥٩، ضمن كتاب الأدب العربي.

- ١٥- السنا الباهر بتكميل النور السافر في أخبار القرن العاشر، جمال الدين محمد بن أبي بكر الشبلي النجفي، مخطوط، نقلاً عن كتاب السيوطي النحوي.
- ١٦- السيوطي النحوي، تأليف الدكتور عدنان محمد سلمان، دار الرسالة للطباعة والنشر، بغداد ١٩٧٦.
- ١٧- شذرات الذهب في أخبار من الذهب، عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١١٠٩هـ) دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت).
- ١٨- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى : منهج السالك إلى ألفية ابن مالك (٩٢٦هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٣ ، مطبعة مصطفى ابن الحلبي وأولاده ١٩٤٤م.
- ١٩- شرح الأعراب عن قواعد الأعراب، لمحمد بن سليمان الكافجي (ت ٨٧٦هـ) تحقيق: الدكتور عادل محمد عبد الرحمن، مطبعة هيئة إدارة استثمار الوقف السني بغداد ٢٠٠٦م.
- ٢٠- شرح ألفية ابن مالك لابن طولون أبو عبد الله شمس الدين محمد بن علي طولون (ت ٩٥٣هـ) تحقيق الدكتور عبد المجيد الكبيسي، دار الكتب العلمية بيروت ط ١ ٢٠٠٢م.
- ٢١- شرح ألفية ابن مالك لابن النازم، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن الإمام جمال الدين محمد بن مالك، دار إحياء التراث العربي ط ١ ٢٠٠٣م.
- ٢٢- شرح التسهيل لابن مالك تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد، مكتبة الأنجلو المصرية ط ١.
- ٢٣- شرح التصريح على التوضيح، الشيخ خالد بن عبد الله الأزهرى (ت ٩٠٥هـ) دار إحياء الكتب العربية.
- ٢٤- شرح الكافية الشافية، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الدين مالك (ت ٧٦٢هـ) تحقيق: د. عبد المنعم أحمد هريدي، دار المأمون للتراث دمشق ط ١ ١٩٨٢.
- ٢٥- شرح اللمع صنفه ابن برهان العكبري ( ت ٤٥٦هـ) تحقيق الدكتور فائز فارس ط ١ ١٩٨٤ الكويت.
- ٢٦- الشعر والشعراء، ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) ، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار المعارف ، مصر ، ١٩٨٢.
- ٢٧- الضوء اللامع، لأهل القرن التاسع، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن الشماري (ت) منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
- ٢٨- طبقات النحويين واللغويين، محمد بن أبي بكر الزبيدي (ت ٣٧٩هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر ، ١٩٧٣م.
- ٢٩- الغرة المخفية في شرح الدرة الألفية لابن الخباز (ت ٦٣٩هـ) تحقيق: حامد محمد العبدلي ط ١ ١٩٩٠ مطبعة العاني بغداد.
- ٣٠- فهرست مخطوطات مكتبة الأسد، المخطوطات المحفوظة عل طريقة المايكروفيش.
- ٣١- الكتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ( ت ١٨٠هـ) تحقيق، عبد السلام محمد هارون ط ٢ ، دار الجيل للطباعة، مصر - ١٩٨٢م.

- ٣٢- الكواكب السائرة في أعيان المئة العشر نجم الدين الغزي، تحقيق جبرائيل سليمان، المطبعة الأمريكية بيروت ١٩٤٥م.
- ٣٣- لسان العرب، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري (٧١١هـ) دار الصادر ، بيروت ١٩٦٨م.
- ٣٤- معجم المؤلفين عمر رضا كحالة، المكتبة العربية، دمشق ، ١٠٥٧م.
- ٣٥- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين الذهبي.(ت ٧٤٨هـ) تحقيق: محمد سيد جاد الحق. مطبعة دار التأليف، مصر ط ١٠، ١٩٦٩م.
- ٣٦- المقتضب أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ) تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب ، بيروت (د. ت)
- ٣٧- المنجد في اللغة أبو الحسن علي بن الحسن ألهنائي المشهور ب (كراع) (ت ٣١٠هـ) تحقيق: د. أحمد مختار عمر ، وضاح عبد الباقي ١٩٧٦م.
- ٣٨- المنجم في المعجم جلال الدين السيوطي ( ت ٩١١هـ) مخطوط نقلًا عن السيوطي النحوي.
- ٣٩- منهاج الطالبين للأمام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي(٦٧٦هـ) تحقيق: الدكتور أحمد عبد العزيز الحداد/ دار البشائر الإسلامية ط ١ ٢٠٠٠م.
- ٤٠- النجوم الزاهرة في معرفة ملوك مصر والقاهرة، جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الاتاكي (٨٧٤هـ) القاهرة نسخة مصورة عن دار الكتب (د.ت).
- ٤١- نكت الهميان، خليل بن أبيك الصفدي (ت ٧٦٤هـ) ، مصر ١٩١١م.
- ٤٢- همع الهوامع، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: سالم مكرم، دار البحوث العلمية الكويت ١٩٧٥ - ١٩٧٧.

### Sources:

1. Holy Quran
2. Proficiency in the sciences of the Qur'an – for the conservative Jalal al-Din al-Al Suyuti (911 e) investigation. Muhammad Abu al-Fadl I-Ibrahim. Modern Bookshop, Beirut, 1987.
3. Public information, Khair al-Din Zarkli, 3 Beirut, 1969.
4. Songs, Ali ibn al-Hussein Abu al-Faraj al-Asfahani (v. 360), Egyptian Book House, 1927.
5. -٤The routes to the son of Malik, Ibn Hisham al-Ansari (v. 761): Muhammad Mohiuddin Abdel Hamid, 5 Beirut 1966 .
6. In order to be a linguistic and religious language, Jalal-Eddine Al Suyuti (tel. 911): Mohammed Abulfadl Ibrahim, Cairo, Issa al-Babi al-Halabi Printing press, 1964.

7. -٦ The history of Egypt, famous for the flowers and the events of the ages, authorship: The mark of Muhammad ibn Muhammad Abu al-Fadl ibn Eyas al-Hanafi al-Masri, Amiri Printing press, Boulak I, 1311 H .
8. Appendix and supplementation explain the book of Facilitation to Abi Hayyan al-Andalusi 745, the investigation of Ali Hamza Ahmed El Behairy 1980.
9. Facilitation of Benefits and supplementing purposes, Abu Abdullah Mohammed Jamal al-Din bin Malik (672 AH): Mohamed Kamel Barakat, Arab book House for Printing and publishing, Egypt, 1976.
10. The entourage of Al-Sabban on explaining al-Ashmouni, Mohammed Ali al-Sabouni (1206) Arab Books Revival house, Cairo (d. T.).
11. -٧ • Good lecture in the knowledge of the kings of Egypt and Cairo, Jalal-Eddine Al Suyuti (911 h): Mohamed Abou El Fadl Ibrahim, printed the Dar al-Arabi Books in Cairo, 1967.
12. 11-The Library of literature and pulp of the door of the Arabs, by Abdelkader bin Omar al-Baghdadi (1093 AH): Abdulsalam Mohammed Haroon, al-Khanji Bookshop I, 1986.
13. -٨ horses. Abu Obeida Muammar bin Muthanna al-Timimi, British knowledge Service Press, first edition 358 H.
14. -٩ The jewels lurking in the eight hundred notables, Abu al-Fadl Ahmed bin the Rational Stone (v) Achievement: Mohamed Sayed Gad El Haq, 2nd Floor, 1966 Press.
15. -١٠ Diwan Abi Aswad al-Daeli, Gustave von Barmm, translated by Dr. Ihsan Abbas, Life Library Beirut 1959, within the Book of Arabic literature .
16. -١١ We are brilliant in supplementing the Open light in the news of the tenth century, Jamal Eddine Mohamed ibn Abi Bakr al-Shabbli, a manuscript, quoting the Al Suyuti Grammar book .
17. -١٢ Al Suyuti, written by Dr. Adnan Mohamed Salman, Dar al-Aoul for printing and publishing, Baghdad 1976.
18. -١٣ gold nuggets in gold news, Abdul Hay bin al-Emad al-Hanbali (t. 1109) Scientific Books House, Beirut (d. T.).
19. -١٤ Al-Ashmouni explained to his son, Ibn Malek, named: al-Salek curriculum to the Millennium Ibn Malek (926 AH): Mohammed Mohiuddin Abdul Hamid, 3rd Floor, Mustafa Ibn al-Halabi and his sons, 1944.
20. Explanation of the expression of the rules of expression, by Mohammed bin Sulaiman al-Kafeiji (c. 876): Dr. Adel Mohammed Abdulrahman, Sunni endowment investment Management Body Press Baghdad 2006.
21. Ibn Tulun ibn ' Abdullah Shams al-Din Mohammed bin Ali Tulun (c. 953), Dr. Abdul Majid al-Kubaisi, the scientific books House of Beirut, 1 2002.
22. Ibn al-Nazim, Abu Abdallah Badreddine Mohammed ibn al-Imam Jamal al-Din Mohammed ibn Malik, Arab Heritage Revival House I 1 2003 m.
23. -٢٢ Explaining the facilitation to the son of the owner of the investigation Dr. Abdulrahman Al Sayed, library of Anglo-Egyptian I 1.

- A

24. Explanation of the statement of clarification, Sheikh Khalid bin Abdullah al-Azhari (v. 905), the Arab Books Revival house.
25. Explanation of Al-Kafi al-Shafi, Jamal al-Din Abu Abdullah Mohammed bin Abdul-Din Malik (762 AH): Dr. Abdel Moneim Ahmed Hareedi, Dar al-Maamoun for the heritage of Damascus I 1 1982.
26. -٢٥- Explanation of Al-Laban class by Ibn Burhan al-'akadee (456 AH) The investigation of Dr. Winner Faris I 1 1984 Kuwait
27. -٢٦- Poetry and poets, Ibn Qutaybah (276 AH), inquiry: Ahmed Mohamed Shaker, Dar al-Ma'aref, Egypt, 1982.
28. -٢٧- shining light, for the people of the ninth century, Shams El Din Mohammed bin Abdulrahman al-Shammari (v) Publications of the Library of Life, Beirut.
29. -٢٨- Layers of grammar and linguistics, Muhammad ibn Abi Bakr al-Zubaidi (H. 379) Investigation: Mohammed Abulfadl Ibrahim, Dar al-Ma'aref, Egypt, 1973.
30. -٢٩- Al-Ghorrah hidden in the millennium explanation of the son of Baker (T. 639): Hamed Mohammed al-Abdali i 1 1990 ani Baghdad press.
31. -٣٠- the manuscript of the Library of the lion, manuscripts preserved on the Microfiche method.
32. The book Sibouh, Abu Bishr Amr ibn Othman bin Qanbar (180 e), Abdul Salam Mohammed Haroun I 2, Dar al-Jeel typing, Egypt – 1982.
33. The planets in the ten hundred Notables, the star of al-Din al-Ghozi, the investigation of Gabriel Suleiman, the American Printing press, Beirut, 1945.
34. The Arab tongue, Jamal Aldin Mohammed ibn Makram ibn al-Masri (711 AH), Beirut, 1968.
35. Dictionary of Authors Omar Reza as a case, Arab library, Damascus, 1057 m.
36. Adult readers ' knowledge of classes and hurricanes, the Golden sun of religion. (tel. 748): Mohamed Sayed Gad el-Haq. Dar al-Authoring Press, Egypt i 10, 1969 CE.
37. Al-Quq Abu Abbas Mohammed bin Yazid al-Mubarrad (v. 285 e): Mohamed Abdel Khalek Jamima, Book World, Beirut (DDT)
38. The language of Abu al-Hasan Ali al-Hinai, renowned for (as a shepherd) (310 AH), achieved: Dr. Ahmed Mokhtar Omar, Wadah Abdelbaki, 1976.
39. The mine in the lexicon Jalal-Eddine Al Suyuti (911) is a manuscript quoting Al Suyuti Grammar.
40. The student curriculum of Imam Mohiuddin Abi Zakaria Yahya ibn Sharaf al-Nawawi (676 AH): Dr. Ahmed Abdulaziz Al-Haddad/Dar Al Bashaer Islamic I 2000.
41. -٤٠- The stars in the knowledge of the kings of Egypt and Cairo, Jamal Aldin Abu al-Mahasen Yousef Ben Tempted by Barada Alatweep (874 AH) Cairo photocopy of the House of books (d. T.)
42. Jokes of man, Khalil ibn Apic al-Safadi (764), Egypt, 1911.
43. -Hawith Al-Humat, Jalal-Eddine Al Suyuti (911 h), investigation: Salem Makram, scientific research House, Kuwait, 1975 – 1977